

كلمة عن تدبر القرآن وعدم هجرانه وعن ترتيب الأولويات في فضائل الأعمال

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله الذي بلغنا رمضان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيش فيه مع القرآن حفاظا وحقائق وعملا وتدبرا فالناس القرآن وهجر القرآن انواع شر انواع هجر القرآن هجر القلب له - 00:00:00

الا يتدبّر الانسان القرآن هم كثيرا من الصائمين في هذا الشهر العظيم ان يمروا على مبانيه والفاظه دون ان يتتأملوا معانيه ودون ان يقفوا على اسراره فيقرأون القرآن بالسنته وهم يلعنون انفسهم من حيث لا يشعرون - 00:00:27
وان كان الواحد منهم ظالما لما يقرأ قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين يلعن نفسه وكذا ان كان كاذبا وعليه فقس القرآن شكر نبينا صلى الله عليه وسلم امته - 00:00:51

وكان الشكوى لله عز وجل فقال قال ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن منثورا جيران القرآن يكون بالقلب بترك تدبره ويقول بالعين بترك النظر فيه ويقول بالاذن بعدم سماعه ويكون بالاركان وسائل الجوارح بعدم تطبيقه - 00:01:11

بعدم الامتثال لاوامره القرآن كان الناس يعيشون معه في العهد الاول الانور وكانوا يمثلون اوامره كما يمثل الجندي الاوامر في الميدان فكان الواحد لا يحل ابدا عما جاء في القرآن - 00:01:39

ولذا كان الناس يتذذبون بالقرآن الكفار تم يتعاهدون فيما بينهم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن الكعبة وكان يشدون اليه وكان لما يرى بعضهم بعضا يتعابون فكانوا يتعاهدون - 00:02:03

على الا يعودوا لسماع القرآن فلا يستطيعون العربي القرآن يشده القرآن يأخذ قلبه. المسلم القرآن قرأه يشعر انه ان الله يخاطبه يشعر ان الله تعالى يخاطبه وان الله تعالى يأمره - 00:02:28

فكانوا يقرأون القرآن ويطهرون القراءة لكثره التدبر ولم يكن هم الواحد منهم ان يقيم الحروف. وان يمر على الفاظ القرآني دون ان يتدبّره ودون ان يعمل به فالقرآن شهر رمضان شهر القرآن - 00:02:50

يعني شهر التدبر وشهر الفهم وشعب العمل الشهر الذي يترك فيه هجران القرآن من بجميع الوانه وجميع انواعه وجميع المسلمين لما اضاعوا القرآن ضاعوا الله تعالى يقول ولقد انزلنا اليكم كتابا - 00:03:10

فيه ذكركم افلا تعقلون يا اهل القرآن الا تعقلون؟ يا اهل القرآن اين عقولكم؟ ذكركم في كتابكم فمن غير الكتاب من غير تحكيم الكتاب والعمل به والاقبال عليه. افرادا ومجتمعات وحكومات وشعوب من غير ان تمثل امر القرآن فلا ذكر له - 00:03:38

واخذ عمر رضي الله تعالى عنه المقوله الشهيره التي صارت بطول الكتب وصارت على السنة العلماء والوعاظ تلك المقوله المأخوذة من هذه الاية من سورة الانبياء. قال قوم اعزنا الله تعالى بالقرآن - 00:04:09

فمهما ابتعينا العزة بغيره اذلنا الله ان قوم اعزنا الله بالقرآن فمهما ابتعينا العزة بغير القرآن اذلنا الله. والناس جربوا وخبر وتمموا وشملوا وتعددت اتجاهاتهم ولكنهم ولكنهم سيعودون الى الله تعالى. ولابد - 00:04:30

الناس ولله الحمد والمنة الذي يرقب الناس بالشر من السبعينيات قرن المنصرم الى هذا الوقت. يجد ولله الحمد والمنة ان الناس

يظهرون كما اخبر نبينا صلى الله عليه في سنن ابو داود فقال لا تقوم الساعة حتى يكون الناس فساطين. فسطاط ايمان بلا نفاق وفسطاط نفاق بلا ايمان - 00:05:02

ايمان بلا نفاق ولا ايمان. الناس الناس يعني يظهر فيهم الخير الخيرون يظهرون ويرسخ الخير فيهم والاشرار يظهرون ويرسخ الشر فيه اليوم يعيشون مع مسلسل باب الحارة. مسلسل باب الحارة يعني اذا كان فيه ابتداع للحى وادا في يعني تشويه -

00:05:28

سورة الاسلام وكان هنالك ايدي خفية وجهات ماجورة في هذا. لكن لمصلحة من؟ ان يزین اليهود في مقابل هذه الصورة مصلحتهم لمصلحة من ان يظهر اليهودي الوديع. وان يظهر المسلم والعياذ بالله تعالى انه الارهابي وانه الذي يقتل وما اشتري. ان - 00:05:59

القرآن يثبت القرآن وان لاهل القرآن ان يفهموا القرآن ان يقرأون القرآن على انه اوامر من الله عز وجل. القرآن ام ثلاث قرآن لتضييع وقتك. وانت لا تقرأ القرآن - 00:06:23

لتكتسب الاجر وتحتسب بكل حرف حسنة فقط. ان تقرأ القرآن لانه امر من الله عز وجل هو دستور حياة والواجب عليك ان تتمثل اوامره وان نطبق هذه الاوامر القرآن الكريم كلام الله تعالى - 00:06:38

سمعه جبريل من الله عز وجل والقاه على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وكل حرف فيه فيه من الخيرات والبركات والثمار. ما الله به عليم صبايا الناس وروازلهم ومشاكلهم - 00:07:02

الخصر ونصوص القرآن مقصورة والله يعلم الغيب وما هو حاضر وما سيكون ووضع حكما ووضع علاجا لكل مسألة وكل مشكلة الى يوم الدين القرآن هذا فيه عجائب. عجائب لا تنتهي. قيل لبعض الناس قيل لبعض العلماء احسن - 00:07:22

تفسير ما هو احسن تفسير في القرآن القلب اذا كان قلبك حيا و كنت تفهم القرآن وعندك قواعد اهل العلم في القرآن فان القرآن فيه من الاسرار ما لا يمكن ان يحيط بها الكتاب - 00:07:54

ما لا يمكن ان يحيط بها الكتاب. بل في بعض الاحاديث عندما تقرأ كتب التفسير تشعر ان هنالك فجوة بينك وبين كلام الله عز وجل وان الابتعاد عن هذه الفجوة وان تنظر وان تتلقى كلام الله مباشرة انفع للقلب وهذا - 00:08:13

للعلماء هذا العلماء الذين يفهمون القرآن بالقواعد المتبعة عند افعال التفسير. اما العوام فليس لهم ان يعني ان يبتعدوا عن آآ المقرر عند علمائنا وفقهائنا رحمة الله تعالى القرآن اوامر ونواهي - 00:08:32

واخبار وقصص الزم ما ينبغي ان يفعله العبد نتمثل الاوامر لترك المأمور عند الله اعظم منفذ للمحمول وهذه المسألة يا ليت يفهمها المسلمين المسلمين اليوم اذا اراد احد ان يمدح احدا - 00:08:54

فيمدحه بالسلب والتركيب اذا اراد احد ان يمدح احدا يقول فلان لا يزني فلان لا يسرق لا لا وهذا ليس بمجيد المدح ان ان يمدح الانسان بالفعل لا بالترك - 00:09:29

ولد علماؤنا رحمة الله تعالى يقولون ترك المأمور اعظم عند الله تعالى من فعل المنهى
الله يحبون دينه ويقبلون على المساجد ويقرأون القرآن - 00:09:51

ولكنه في بعض الاحابين بل في كثير من الاحابين ينقصهم فهم فقه وفهم كثير من الناس يقولون ايش احسن الاعمال الى الله في رمضان احسن الاعمال في رمضان ان تنظر الى الاوامر - 00:10:23

الاوامر التي تركتها فتسعدها والاوامر درجات بأركان الإسلام واحد ينفق الوف مؤلفة على عمرة عبادة اتركوا الزكاة اتركوا
للسلام ركن الاسلام وانشغل بسنة ترك الزكاة المال تم في صحيح البخاري - 00:10:39

الذى لا يزكيه صاحبه يتمثل لصاحبه في قبره ثعبان اقرع هذا في صحيح البخاري فيعذب بما له فالواجب على من اقبل على الله عز وجل في هذا الشهر يبدأ يبدأ يحاسب الاوامر - 00:11:15

الاوامر والفرائض التي انا تاركها. بعض الناس يأتي علم المسجد ويبكي اقاطع الرحم لا يتكلم مع ابي والذي نفسى بيده ان تترك جميع صلاة التراویح ثلاثین لیلة احسن لك تصلي التراویح كلها - 00:11:41

انا اقول لك اذا كنت قاطع رحم اترك التراویح الله يرحمك. فمن رحمة افضل طبعا لا تخدش عن امرین للاحسن ان تقرأ وانتقص في الصلاة ولما تأتي ايات الآيات اللي فيها الترهيب من قطعية الرحم تقول امتثلت يا رب. امتثلت يا الله - 00:12:04

الناس الناس تعجب منهم وبعض الافعال التي تسعد في رمضان تسعى العادة للأسف الكبير بشرعنا لاصحاب القلوب استحضار النية يجعلون العادة عبادة وبسبب الجهل والغفلة وان الناس يجعلون العبادة عادة - 00:12:26

خلص واستقر عرمضان يفعل شيء معين في رمضان ويثبتوا عليه اهم شي اخواني اولا ان نعلم ان ترك تارك المأمور اعظم عند الله من فاعل محموم يعني واحد يزني خمر هذا عظيم. هذا صحيح. هذا عظيم عند الله عز وجل - 00:12:59

لكن لو واحد ترك فرض ترك مأمورا وتارة المأمور اعظم عند الله عز وجل من فاعلين. يعني في هذا المسجد. في هذا المسجد في مسجدنا بعض صار بعض التصليحات بعض العمال - 00:13:20

يعمل في المسجد ولما يأتي وقت الصلاة ما يصليش قلت يا اخوانا للمصلين لاخوانا لو رأيتم هذا بيدخن في المسجد اشتغلوا فيه او يشرب خمر والله ان تركه للصلاه وانتم بتصلوا واقف اعظم عند الله تعالى وترك مأمور. اعظم عند الله في المسجد. فلماذا تقومون ولا تقدعون - 00:13:36

الدخان في المسجد وتسكتون عن تركه للصلاه. ابنك وزوجتك وولدك والى اخره ان تركوا اوامر الله عز وجل تنظر لترك الاوامر وكأنها لا شيء كانها ذبابة جاءت بالامس فعلتها هكذا. فذهبت. وان رأوا ان سمعت انهم فعلوا محظورا - 00:14:06

تغضب طب ترك المأمور عند الله اعظم من الفعل المحظور وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له قاعدة وذكر فوق الثلاثين دليل على هذه القاعدة. وجعل افضل الذنوب التي وقعت في الكون دليل على ذلك - 00:14:30

ابليس فعل محظورا ام ترك مأمورا اخواني رفض السجود. تركت السجود لادم طب ايش ذنب ادم ترك امور ام فعل مخضورا؟ فعل محظورا. شو شو المحظور اللي فعله ادم؟ لك نهي الشجرة. نهي عن اكل من الشجرة فاكل - 00:14:50

ذنب ابليس ترك مأمورا وذنب ادم فعل محظورا. طب ما هي نتيجة صنيع هذا ونتيجة صنيع هذا اللي فعل محظور الله عز وجل قبل توبته والي ترك مأمورا كتب عليه الهاك يوم القيمة - 00:15:16

فكان نتيجة ادم ايسركنير. من نتيجة فعل ابليس وترك المأمور اعظم عند الله عز وجل من نحن الان بغرابة ديننا اصبحنا لا نعزم الدين الا ترك المحظور هذا ليس تعظيم الدين - 00:15:41

تعظيم الدين ان تفعل المأمور. وان تقيم اوامر الله يعني كم من مجلس نجلس فيه وجب لله علينا فيه مقال بالامر والنهي والتعليم والنصيحة. ولا نتكلم ولا نأمر ولا ننهى ولا ننصح - 00:16:06

فوالذي نفسي بيده هو الذي نفسي بيده لو ان الامة تواصت بالحق وتواصت بالصبر مع الایمان والعمل الصالح والذى نفسي بيده ما بقيت احوالنا كمال. النجاة لا يمكن ان تتحقق الا بالایمان والعمل الصالح - 00:16:25

والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. ودائما انا اقول مثل لو جار لو رجل اشهر معصية في زواج ولده. فاطلق الناس. لو اثنين او واحد من جيرانه ممن يأتي معه المسجد. قالوا يا مشان اتق الله وظنك ساد. وظنك عصبت الله عز وجل. والله لما يزوج الولد الثاني - 00:16:47

ما يفعل الذي فعله المرة الاولى. لكن لما يجد اهل المسجد عنده وبحابه فماذا تقول؟ ماذما تقول اه حينئذ علماء الدين يا منح البلد من يصلح الملح اذا الملح فسد - 00:17:12

من مصلح الملح اذا الملح فسد؟ الواجب علينا ان نقيم دين الله عز وجل والواجب علينا ان نتفقد احوالنا وان ننظر في الواجبات التي اوجبها الله علينا ومن ترك واجبا من الواجبات فليتوب الى الله عز وجل. نحتاج الى تعبد وتائه - 00:17:30

ونحتاج الى عبادة حقيقة لا شكلية لا نحتاج ان نكون عباد مواسم نحتاج ان نكون صادقين مع الله عز وجل في انفسنا. وان نتفقد احوالنا وان نغير وان نبدل على وفق ما اوتينا من من - 00:17:52

لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما ترمي نفسك بالتهلكة. مش مطلوب منك الا بالذى نقدر عليه. لكن افهم افهم واجب الوقت الذي عليك. ماذما يجب عليك في مثل هذه الايام - 00:18:10

تفقد احوالك انظر للاوامر تارك قراءة القرآن اقرأ القرآن. طب انا بقرأ ما بتدبر معصية معصية ترك مأمور اقرأ وتدبر. طب انا بقرأ في

اليوم جزئين. اقرأ ربع بتدبر احسن ما تقرأ في اليوم خمسة اجزاء - 00:18:26

اقرأ ربع اورقة اقرأ سطر. سطر سطر للقرآن في اليوم سطر. احسن ما تقرأ القرآن بدون تدبر. هذا الخطر ينفعك ويبقى نبراسا ونورا معك طوال حياتك. اذا كان ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول ان اقرأ اية فاتي - 00:18:45

دبرها وافهمها احب الي من ان اصلي الف ركعة اية واحدة اقرأها وافهمها اتدبرها وافهمها احب الي من ان اصلي الف ركعة هذا واحد الفجر لانه الفهد والتدبر الاية تبقى معك ليوم الدين. يبقى ضوء يبقى نور. معك. حتى الصراط حتى في الجنة - 00:19:05

واما العبادة فنورها وانت فيها فاذا خرجم منها انتهى النور وفرق بين نور باق وبين نور زائد راح نبقى نور رمضان وبنوخذ انوار زائلة وبخلص رمضان النهار بتروح. وبنرجع لحالنا الاول - 00:19:34

وبالتالي ما تقدمنا ما تعمق الخير في قلوبنا. وما كان مصابيح هدى تشع الخير على الغير. فالواجب علينا ان نتزود وان يظهر هذا التزود في حياتنا. وان يظهر في اهالينا وان يظهر في - 00:20:00

بيئتنا التي نعيش فليس الصوم ليس الانسان الذي يعني يدخل في هذه المدرسة العظيمة ويخرج بلا شيء فالواجب على من دخل هذه المدرسة العظيمة ان يخرج منها بالتقوى كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلهم -

00:20:20

ثم قال لعلكم تتقون. وقل لعل في القرآن انما هي للتحقيق وليس للتشكيك ان صمنا الصيام الذي يحبه الله تعالى لابد ان نخصص التقوى. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام ثم الصيام طيبة. العاقل الذي يترك الشهوة - 00:20:42

المباحة في نهار رمضان ويجاحد نفسه. هذا الله عز وجل لا يريد منا جوعا. الله يريد منا انكسارا ان تنكسر النفوس وان تخضع وان تذل وان وان تستشعر بذلك هذا الانتصار - 00:20:59

يعني الله يريد منا ان تنكسر قلوبنا. الانسان لما يجوع يرق قلبه. صلوا الجوعان صلوا انت وانتم شبعان اذا الناس من كتر ما تأكل والشاهد الله جل في علاه يريد منا ان تنكسر نفوسنا. ويريد منا ان نتحرر من عاداتنا - 00:21:22

ونعيد السيطرة على انفسنا والا تأثيرنا عادة وخير عادة كما سمعتم الشيخ الالباني رحمة الله اكثرا من مرة كان يقول خير عادة الا تأثرك عادة خير عاد ان تبقى حرا - 00:21:50

يعني بعض الناس بالمؤلف يصبح كاس الشاي يصبح ما بيستطيع يروح ويجي لما يشرب فنجان قهوة. مش رمضان اعادة السيطرة على النفس اعادة السيطرة على النفس وان تخرج من كل مؤلف. وان تعود اليك قواك وان تكون قويا بنفسك - 00:22:13

وتخرج من كل العادات والتقاليد ومن كل شي ما يعني يؤسر نفسك و يجعلك مأسورا لها فالله جل في علاه ما يريد منا جوعا يريد ربنا تعالى منا قلوبنا رقيقة ونفوسا منكسرة ذليلة له - 00:22:36

ولد الانسان اكثرا ما يصيبه هذا الانكسار قبل الافطار فاذا رفع العبد يديه قبل الافطار الله يستجيب له لماذا الصعب اه دعوة مستجابة عند فطره؟ لماذا عند فطره لانه في هذا الوقت يكون القلب منكسر - 00:22:57

يكون الانسان يعني استشعر بأنه ضعيف وانه بحاجة لله عز وجل اذا رفع يديه ودعا الله جل في علاه ولا يستجيب له فهذه بعض المعاني احببت ان اذكر نفسي واذكر اخواني بها. حتى تقرب الى الله عز وجل بفهم وفقه - 00:23:18

وحتى نفهم شيئا من اسرار رمضان وحتى نخرج من العادات والتقاليد الذي اصبح الصيام - 00:23:44